

تفسير البيضاوي

41 - { وقال اركبوا فيها } أي صيروا فيها وجعل ذلك ركوبا لأنها في الماء كالمركوب في الأرض { بسم الله } مجريها ومرساها { متصل ب { اركبوا } حال من الواو أي اركبوا فيها مسمين الله أو قائلين باسم الله وقت إجرائها وإرسائها أو مكانهما على أن المجرى والمرسى للوقت أو المكان أو المصدر والمضاف محذوف كقولهم : آتيك خفوق النجم وانتصا بهما بما قدرناه حالا ويجوز رفعهما ب { بسم الله } على أن المراد بهما المصدر أو جملة من مبتدأ وخبر أي إجرائها { بسم الله } على أن { بسم الله } خبر أو صلة والخبر محذوف وهي إما جملة مقتضية لا تعلق لها بما قبلها أو حال مقدرة من الواو أو الهاء وروي أنه كان إذا أراد أن تجري قال بسم الله فجرت وإذا أراد أن ترسو قال بسم الله فرست ويجوز أن يكون الاسم مقحما كقوله : . (ثم اسم السلام عليكما) .

وقرأ حمزة و الكسائي و عاصم برواية حفص { مجريها } بالفتح من جرى وقرئ { مرساها } أيضا من رسا وكلاهما يحتمل الثلاثة ومجريها ومرسيها بلفظ الفاعل صفتين { إن ربي لغفور رحيم } أي لولا مغفرته لفرطتكم ورحمته إياكم لما نجاكم